

Manifestations of Artificial Intelligence in Poetic Texts: Study and Applications

*Lecturer **Yassir Razzaq Kareem**(PhD)

Email: Yasirrazak1992@uomustansiriyah.edu.iq

* Department of Arabic Language, College of Basic Education, Al-Mustansirya University, Iraq.

Abstract

Objectives

The paper aims to identify the manifestations of artificial intelligence in poetic texts, revealing its effects and manifestations and how they were manifested in poetry; to what extent artificial intelligence is effective in analyzing and studying creative texts; to what extent it has succeeded; to show to what extent the ChatGPT program can approach the literary text according to modern critical methods; and which methods artificial intelligence relies on in analyzing texts.

Methodology

Some ChatGPT programs were used, so their commands were given and compared with similar commands, and the results were compared together.

Results

As for the analyses of artificial intelligence, they were characterized by neutrality in the image and generalization, perhaps lacking the aesthetic touch, taking only the strongest indications, and the difficulty of this analysis reaching the unspoken; as I noticed romantic and constructive fantasies in analyzing the text artificially. It certainly does not satisfy semiotic methodologists, for example, or others.

Conclusion

This research wants to approach what is related to the structures of creative texts in addition to examining the analysis of artificial intelligence of texts; then it aspires, after that, to create a questionnaire that includes questions with an emotional, intellectual, and rhetorical lining. According to this concept, the research aims to reveal the capabilities of artificial intelligence before revealing its effectiveness in critical practice and to show to what extent it can penetrate the joints related to the emotional or sentimental aspect.

Keywords: artificial intelligence, poetic texts, critical discourse.

تجليات الذكاء الاصطناعي في النصوص الشعرية (دراسة وتطبيقات)

م.د. ياسر رزاق كريم*

Yasirrazak1992@uomustansiriyah.edu.iq

*الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية / قسم اللغة العربية

الهاتف: ٠٧٧١٢٢٧٩٩٤٢

المُلْخَّص:

الأهداف: يهدف البحث إلى الوقوف على تجليات الذكاء الاصطناعي في النصوص الشعرية، وإلى الكشف عن آثاره ومظاهره وكيف تجلت في الشعر، وإلى مدى نجاعة استعمال الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص الإبداعية ودراستها، وإلى أي حد وفق فيها. كما يهدف إلى إظهار مدى قدرة برنامج Chat gpt على مقاربة النص الأدبي وفق

تجليات الذكاء الاصطناعي في النصوص الشعرية (دراسة وتطبيقات)

م.د. ياسر رزاق كريم

المناهج النقدية الحديثة، وبأي المناهج يعوّل الذكاء الاصطناعي في تحليل النصوص.

المنهجية: تم الاستعانة ببعض البرامج المبنية على الذكاء الاصطناعي (Chat gpt)؛ فتم اعطاء مجموعة أوامر لهذه البرامج ومقارنتها بنتائجها بتحليل الناقد البشري. والأمر الذي ينبغي الانتباه إليه أن الذكاء الاصطناعي ليس مستوى واحداً، فتم حساب ذلك في النتائج التي يصل إليها البحث كي لا تكون تعميمية.

النتائج: امتننت تحليلات الذكاء الاصطناعي بالحيادية في الصورة والتعميم، وربما نقص اللمسة الجمالية، وأخذ أقوى الدلالات فقط، وصعوبة الوصول إلى المسكون عنه؛ فقد لاحظت الدراسة تهويماً رومانسيّاً وإنثائيّاً في تحليل النص اصطناعياً لا يرضي -حتماً- المنجبين السيمائيين مثلاً أو غيرهم..

الخلاصة: يبرر هذا البحث أن فحص تحليل الذكاء الاصطناعي للنصوص، ثم يطمح، من بعد، إلى عمل استبانتة فيها أسئلة ذات بطانة شعرية وفكرة وبلاغية، وفقاً لهذا التصور، يستهدف البحث الكشف عن قدرات الذكاء الاصطناعي قبل الكشف عن نجاعته في الممارسة النقدية، ويحاور البحث السؤال النقي -التقي الأحدث في هذا السياق: هل تستطيع التطبيقات الذكية ممارسة عمل الناقد الأدبي في ظلّ موجة الذكاء الاصطناعي التي نعيشها؟.

الكلمات الدالة: الذكاء الاصطناعي، النصوص الشعرية، الأدب، الذكاء البشري، شات جي بي تي.

مقدمة:

يمثل الذكاء الاصطناعي إشكالية متعددة الجوانب التي تتسع بتوسيع موضوع الذكاء الاصطناعي بحكم أنَّ المعروض أن الذي يدير شؤون الحياة هم البشر، وذلك من الصعوبة بمكان أن يقبل البشر شريكاً لهم في إدارة أمور الحياة، وهذه العلاقة تمثلت سابقاً في شراكة العقل للإنسان في إدارة أمور الحياة، وبعدها تحولت إلى شراكة الآلة في إدارة أمور الحياة في العصر الحديث، فالذكاء الاصطناعي يهدف إلى محاكاة الإنسان من حيث التفكير وتخزين المعلومات وذلك عبر تزويده بخوارزميات ووسائل إلكترونية متعددة لدمج المفاهيم وربطها ببعضها لتكوين آلة أقرب ما تكون من الإنسان الخبير ((كاظم، ٢٠٢٥)) فلم يُعد الذكاء الاصطناعي مجرد أداة مساعدة في عملية الكتابة، بل أصبح شريكاً حقيقياً في خلق النصوص، قادراً على تقديم أفكار مبتكرة وإنتاج روايات تتسم بجودة لا تبعد كثيراً عن إبداعات الكتاب البشريين (شمسنة ٢٠٢٥ م: ٣) عاصر هذا الخط خطًّا دفاعي يحاول أن يبيّن أن مشاركة العقل، ومن ثم الآلة، وبعد ذلك التقانة هو ليس من باب التدافع وإنما من باب المجايلية، والاستعانة بأشياء غير بشرية لإعانة البشر على إدارة أمور الحياة، وكلُّ هذا تمثل بالإشكالية الكبرى "الذكاء الاصطناعي"، فمع ظهور هذا الذكاء منتصف القرن العشرين أسهمت الآلة في تعزيز فن التخاطب وخدمة الإنسان، ثم تطور التعامل معها من بعد، إذ بدأ الإنسان من نحو العقد تقريرياً في تطوير تلك الآلة لتمارس فعل الإبداع والكتابة من خلال خوارزميات تقنية استطاعت بها أن تتفاعل مع أسئلة الإنسان، بل الاقتراب من المشاعر، ومنها الأدب. وعلاقة الأدب بالتقنية جواب موضوعي على سؤال إشكالي التي تمثل تمحوراً جديداً باتجاه تعزيز الخطاب والنص التلقائي بشكل لافت بين الإنسان والآلة ليبدأ التحاور والخاطب المباشر، ولم يُعد الأمر مقتصداً على فئة من المهتمين، بل أصبح شبه عام في المجتمع، ويستطيع الإنسان أن يخاطب مع الآلة فيما يشبه الحوار الوعي بينه وبينها في مجالات الحياة كلها، ومع ظهور الوسائل الجديدة صار استعمال الوسيط مدخلاً للتمييز بين الحقب التاريخية، كما أنَّ الوسائل البشرية التي استعملها الإنسان للتواصل مع الآخرين للإبداع ليكون مرسلاً ويكون متلقياً محدودة؛ لأنَّ المرحلة الأولى التي استمرت طويلاً هي المرحلة الشفاهية ثم جاءت بعدها مرحلة الكتابة ثم الطباعة ثم الرقمية والآن الذكاء

الاصطناعي، وكل مرحلة من مراحل تطور البشرية عندما يظهر فيها وسيط جديد تتغير العلاقات الاجتماعية والفكرية، ورؤيه الإنسان للعالم وتعرفه على أشياء أخرى، لذلك فمرحلة الذكاء الاصطناعي هي مرحلة مهمة في تاريخ البشرية، جعل من المعرفة الكونية سهلة الاتصال والتفاعل بصورة أكبر، وعندما لا نفهم طبيعة هذا التحول الكبير لا يمكننا إلا أن نظر نفّر فيه بالطريقة التي كنا نفّر بها في المرحلة الكتابية والطباعية وال الرقمية، لذا فإننا أمام عصر جديد، علينا أن نغير رؤيتنا إلى الأشياء، وأن نخلق الشروط والبيئات الملائمة لكي نخلق إنساناً جديداً قادرًا على التواصل والتلقّي بما يتلائم مع هذا العصر، بما فيها هذا النوع من الثقافة النقدية الخاصة الذي أحدث تحولات في عناصر العملية الإبداعية (النص / المبدع / المتنقّي)، مما يحسن بالناقد المعاصر أن ينتبه إلى تأثيرها على النصوص في ظلّ موجة الذكاء الاصطناعي الذي أحدث تحولاً مركزاً نقل النص والخطاب ليكون مشتركاً بين الآلة والإنسان.

١. الإطار النظري

١.١. الذكاء الاصطناعي والأدب: إنَّ ما يزورنا به الذكاء الاصطناعي هو ثمرة داتا (data) واسعة تركها الذكاء البشريّ وكُونَ ورَاكِمَ هذه المعلومات التي يبرع التقنيون في لِمَهَا وضمِّها بنسقٍ. فال فعل أصلًا بشرِّي مرهون بالتطوير من بعد وبلمسة الكاتب. ومنهجه ورؤيته. فهو يعتمد على منظومة واسعة وعلى داتا عالمية، ويستطيع إذا طلب منه أن يكتب نصاً بين نصوصٍ عدّة، ويجمع بين تجارب عربية وأخرى غربية في ذاتِ الاتجاه ينسج ما لا يستطيع الإنسان أن يفعله أو يكتب النصوص المطلوبة في مجال السرد مثلاً نصاً يلي حاجَةً مُعْطِيَ الأمر النفسيَّة في اللحظة، فالذكاء الاصطناعي يجب ألا نستهين بقدراته على الكتابة النصية. لدرجة أنَّ أصبحت منافسة للعقل البشري أو بالأحرى لم يعد لهذا الأخير القدرة على الانفلات منها، فلما كان العقل هو الوحيد القادر على التفكير والتخطيط والإنتاج بل أصبحت الآلة لها نفس الإمكانيات (عسول ٢٠٢٤م: ٨٤٩) أيضًا له قدرة واضحة في التقانة والأحصاء والجمع والتصنيف، لكنه يفتقر إلى خفقة الذات المكلومة، أو المنشية، والتعبير عن ذلك بلغة مجازية عالية. لذا يركز على ملامسة تلك الملامح الأسلوبية والدلالية من خلال العقل وليس من خلال الحسّ والشعور؛ لأنَّ العنصر التقني لا يتيح له هذه المخيّلة، أو يخفض سقف المخيّلة إلى درجة كبيرة، وبليهي المحلل النصي أو الناقد الأدبي أيًّا كان الناقد التقافي أو الأسلوبي أو البنوي يليهيه عن تفحص جواهر النصوص إلى وسائله وغير ذلك.

أما في مجال النقد فهو جهد بشريّ يقوم به البشر الذين امتلكوا مهارات وقدرة ومعرفة نقدية لمقاربة النصوص الإبداعية. الفرق هو حينما يقارب الناقد النصّ الإبداعي، فإنه ينفذ إليه من خلال إحساسه بالنصوص ووعيه بها. لكن التطبيقات الذكية ذهبت إلى أبعد من حدود توظيف التكنولوجيا في الأدب، ووصلت إلى حد التفكير بإمكانية إحلال الآلة مكان الأديب نفسه، بل إنها تجاوزت حدود التفكير وبلغت حدود التطبيق، من خلال تصميم برامج إلكترونية قادرة على إنتاج الأدب شعراً ونثراً (رحالة ٢٠١٩م: ١٦٧). أما الذكاء الاصطناعي ففي مقارنته قد يكون هناك بعد مؤطر (أحادي) في أنه يحاول أن يبحث عما

تجليات الذكاء الاصطناعي في النصوص الشعرية (دراسة وتطبيقات)

م.د. ياسر رزاق كريم

يتصل بتجليات هذه النصوص أو ببني هذه النصوص لكي يستجلب لها ما يمكن أن يعالج به هذه النصوص من دون قدرة على الدخول في المفاصل والتأويل والتذوق الشعوري وهي أمور تجعل من الذكاء الاصطناعي متراجعاً درجات عن الذكاء الإنساني، في حين أن دور المبدع، باعتباره مساهماً في بناء القيم، هو أن يؤنسن التكنولوجيا، فيستفيد منها بما يسهل له ترويج القيم والمساهمة في الفعل الثقافي، وهذا بعد الإنساني، يبدو أنه لم يكن من اهتمامات الداعين إلى التقنية في الأدب (بلغي ٢٠١٤: ١١٤) ولكن مهما بلغ إبداع الذكاء الاصطناعي سيبقى نصاً منافساً لا يلغ المبدع الإنسان على مستوى الشعور أو إمكانات التعبير، والتحليل، والتأويل، والابتكار، والإحساس الذي يتمتع به الإنسان. وبعد الحاسوب في الوقت الحاضر الآلة التي تتمتع بمساعدة الإنسان - بإمكانية أن تكتب في يوم ما أو تقوم بتكوين صور شعرية وأصوات أو قصيدة غزلية جيدة، مقارنةً بالآلات الأخرى كافة (تاردون ٢٠١٤: ١٦) وفي التطبيق سيكون هذا واضح أيضاً حينما تُعرض عليه نصوصاً ويتطلب منه بيانها وتفسيرها وتحليلها؛ لأن الخطاب النبدي لم يتخلص نهائياً من المنطلق الشعوري الذي نعده بداية عمل الناقد. والذي لا يمتلك إحساساً أو شعوراً بالنصوص وتفاعلها معها على نحو غير عادي وبذكاء هذا لن يستطيع أن يصل إلى ما نظمح إليه من الخطاب النبدي. وكلما حقق الذكاء الاصطناعي تقدماً وصارت الحاجة له ماسة، ازدادت صفتة عامل رئيسي وتنقلت بالتالي المجالات التي يعمل فيها كأداة مساعدة (هناوي ٢٠٢٤: ١٤). ولنا من الأمثلة الواضحة تلك المقاربة (الاصطناعية) وما تبعها من أفكار وتداعيات تدخل الكثير من طبقات الرسوخ والألفة في النّقّي البشري أو الصناعي للنصوص.

١.٢. الذكاء الاصطناعي والشعر: تطلق هذه الدراسة من المتن إلى وحدة القارئ المتخصص الذي هو الناقد؛ لأنَّ المرسل لم يعُد هو الوحيد مرسلًا في الخطاطة، ولا سيما في مجال الأدب والتكنولوجيا اللذان قد أحدا تغيرات وتحولات في عناصر العملية الإبداعية الأساسية (النص، المبدع، المتنقى) وضمن مستويات متباعدة ترتهن إلى طبيعة النص وطبيعة التطبيقات التكنولوجية، وهذه التحولات والتغيرات تتطلب معالجة نقديّة تلائمها، يتعدد من خلالها الوظائف والمناهج والأدوات القادرة على التعامل مع النصوص الرقمية (رحالة ٢٠٢٠: ٥٠٧) كما أنَّ المتنقى هو جزء من بناءٍ أفق آخر للقراءة ممكِّن أن يتحول إلى مبدع والمبدع الأول يتحول إلى متنقى، فالمتنقى أصبح شريكاً في صناعة الإبداع ليس على مستوى التأويل بل حتى على مستوى إعادة تدقيق النص هذه أولى النقاط التي تطلق منها.

ومن بعد، ستقوم الدراسة بإعطائه نصاً معقولاً في طوله لا هو صغير مكثف ولا هو طويل، ومن ثم تعميم هذه القاعدة المنهجية النظرية على أبنية النص الرئيسية المرصودة في البحث وهي: شعورية ونفسية وفكية وبلاغية في ضوء هذه القاعدة المنهجية تنسى للبحث رصد عددٍ من الأسئلة الإشكالية التي يريد تغطيتها ويريد معرفتها من الذكاء الاصطناعي حتى يقارنها أيضاً بالأسئلة التي يمكن أن يسأل بها الناقد وينجح فيها أو لا. وطرح أسئلة أخرى بإمكانها ملاحظة ورصد المناهج التي يُعول الذكاء الاصطناعي عليها في تحليله للنصوص الشعرية، وذلك من خلال تقييده بتحليل النص وفق منهج معين ثم الطلب منه اختيار المنهج الذي

يراه مناسباً، لأن هذا الإجراء فيه دلالة إلى أين سيتجه، وأي منهج سيختار، ولماذا اختار هذا، وهل في كل مرّة يختار هذا المنهج؟

إذن أهم ما تقوم به الدراسة هو اعتماد رؤية منهجية، وفي ضوئها تتشكل لدى الباحث وجهة نظر؛ ووجهة النظر مبنية على أسس نظرية وليس على مجرد انتابعات، هذا هو الفرق، فإن أي نتيجة يتم إقرارها وتبنيها ينبغي ألا تؤخذ من خلال ملاحظات الآخرين عن إمكانات الذكاء الاصطناعي بل يتم استخراجها من مساعدة الذكاء نفسه. بمعنى حين نقول إنه لا يستطيع أن يقدم لنا تحليلاً أو دراسة تاريخية أو اجتماعية أو ثقافية في مقارباته النصية، لابد أن تكون قد طلبنا منه أن يقدم مقارباتاً ثلاثة في هذه المجالات ونرى إن كان سيستطيع أم لا وأن نقدمها كدليل عما نقوله داخل البحث وأمام القارئ.

إن كل ما سبق ذكره في الصفحات السابقة بقصد المنهج المقترن، يجب أن يثبت تطبيقه في الصفحات التالية والتي سيخصصها البحث لتحليل ثلاثة نصوص شعرية.

٢. الجانب التطبيقي: التحليل النّقدي والذكاء الاصطناعي (تحليل برنامج Chat gpt)

الأساس هو أن تعطي الدراسة الذكاء نصاً وتطلب منه تحليله، بعد ذلك يتم الاستناد إلى نص الشات جي بي تي (Chat gpt) الذي يعتمد على خزينة النص الإنساني، هذا هو الجهد الأساسي، ثم تأتي مرحلة التقييم أو المقارنة بين التحليل الذي يكتبه الذكاء الاصطناعي والمستوى الجمالي لما يكتبه الناقد البشري، ومن ثم يقترح البحث استئناراً فيها أسئلة ذات بطانة شعرية وفكرية وبلاغية، لكي نتبين إلى أي حد يمكنه النفاذ إلى بعض المفاسد المتعلقة بالجانب الشعوري (النفسي) أو التأثري. إلى جانب التحليل الموضوعي البنائي أو التفكيري، وغيره حتى تكشف بعض الزوايا الجديدة التي لا تغطيها القراءة فقط، وترى الدراسة ردود أفعاله من هذه الأسئلة حتى نقيس على ذلك ونقارنه بالناقد الواقعي.

٢.١. النموذج الأول: محاولة لتحليل نص الشاعر على جعفر العلاق "ربما" (العلاق ٢٠١٣: ٣٢٦)

يتضمن المحاور الآتية:

- خصائص الأسلوب الشعري.

- البعد الدلالي والتواصلي.

النص الأول: ربما.. لـ علي جعفر العلاق

ربما شحبت لغتي

مرّة..

ربما وهنّ الحُلم مني

هنا أو هناك،

فتذلّي من حبله الرخو حتى

رأيُّ النهايَة، لكنما

انتفضت في دمي فجأةً

تجليات الذكاء الاصطناعي في النصوص الشعرية (دراسة وتطبيقات)

م.د. ياسر رزاق كريم

شهوة الضوء، واعتدلْ

قامتِي مثل سارِيَةِ

للهلاكِ..

ربما

فاتني

أن أهاجر،

أو فاتني أن أقيم..

ربما

فاتني

أن يكون الذي حصتي

لا الهشيم..

سألت برنامج Chat gpt عن خصائص الأسلوب الشعري عند علي جعفر العلاق؛ فإذا به يسرد الآتي:

- خصائص أسلوبه الشعري: الشاعر جعفر العلاق يعتبر من أبرز الشعراء العراقيين المعاصرین الذين تميّزوا بأسلوبهم الشعري العميق والمميز. إليك تحليلًا. الصور الشعرية والرمزية جعفر العلاق يعتمد كثيرًا على الصور الشعرية الرمزية التي تحمل أكثر من دلالة، مما يمنح قصائده عمّا تأويلاً. يستلهم من البيئة العراقية، والتاريخ، والأساطير ليكون صورًا تجمع بين الحداثة والأصالة.
- اللغة الشعرية لدى العلاق تمتاز بالجمع بين السلسة والعمق. يستخدم لغة عربية فصيحة منته ومشحونة بالعاطفة، مع تجنبه الغموض المفرط، مما يجعل قصائده قريبة من القارئ، لكنها تفتح المجال للتأمل
- الموسيقى الشعرية يهتم العلاق بالإيقاع الداخلي والخارجي للقصيدة. تظهر موسيقى قصائده في التكرار، التنااغم الصوتي، والوزن. لكنه يميل أحياناً إلى كسر النمط التقليدي للقصيدة العمودية لصالح الشعر الحر.
- الموضوعات الوطن والإنسان: الوطن يحتل مكانةً محورية في شعره، حيث يُبرز معاناة الإنسان العراقي وصموده. الذات: تأمل الذات وعلاقتها بالآخر يظهر في العديد من نصوصه. الحب: الحب في شعره لا يقتصر على الرومانسية، بل يتجاوز ذلك ليصبح فلسفه حياة.
- التأثيرات الثقافية: يتأثر جعفر العلاق بالثقافة العراقية، الشعر العربي القديم، والتراث العالمي. يظهر هذا في الإحالات الثقافية والأسلوب الفلسفى العميق الذي يتخلل قصائده.
- النزعة الإنسانية: شعره يتميز بنزعة إنسانية واضحة، حيث يتناول موضوعات تتعلق بالحرية، العدالة، ومعاناة الإنسان العراقي والعربي بشكل عام . نموذج صغير في إحدى قصائده يقول:

تصرخ الأرض في ضوء عينيَّ،

وأنا الطينُ والماءُ،

أحملُ أسطورة الوجعِ،

وأنشرُ شعبي رياحًا على صفحاتِ الغيمِ

هذا المقطع يُبرز العناصر الأساسية لأسلوبه، ما رأيك؟ انتهى تحليل الذكاء الاصطناعي. كان ما سبق

هو إجابة نص الشات جي بي تي (Chat gpt) على سؤال : ما أبرز العناصر الأساسية في أسلوب

الشاعر علي جعفر العلاق؟

- **تحليل الناقد لمقاربة تطبيق شات جي بي تي:** في هذا التحليل الكثير من الملامح الأسلوبية والدلالية، لامسها الذكاء الاصطناعي بقدرة واضحة، ولم يوفق في اختيار تحليل الموسيقى الشعرية مستوى تحليلياً، وواضح هنا استعانة التحليل بإيحاءات الدلالة (الرمزية)، وطريقة السرد وتقسيم النص إلى مقاطع، للوصول إلى تحليل دلالي ليس فيه مظهاً إيقاعياً محدداً، وتحسب الدراسة أن هذا النوع من التحليل لإيقاع النص الداخلي ذو جدوى في معاينة قصائد النثر خاصة لارتكازها على الدلالة، وغياب المكون الصوتي والعروضي تماماً. غير أنه استشهد بمقاطع شعرى لم يكتبه الشاعر! وهنا من الممكن أن نسأل أكثر هل نص الذكاء الاصطناعي يعُد نصاً أصيلاً يعتمد على النصوص الأخرى؟ وفي المقابل هل يعُد نص الإنسان بهذا نص أصيل وهو نفسه امشاً من نصوص أخرى؟ فهو يعرف أو لا يعرف، كما لا يمكن الحكم مطلقاً ربما يكون هذا المقطع من النصوص المفردة التي وضعها العلاق ولم ينشرها في كتب، ومع هذا الشك الذي حدث سعيد السؤال مرة أخرى: أنت ذكرت هذا السطر الشعري أو البيت الشعري أو المقطع الذي هو:

تصرخ الأرض في ضوء عيني،
وأنا الطين والماء،
أحمل أسطورة الوجع،
وأنت شعبي رياحاً على صفحات الغيم

هذا من أي دواوين العلاق أين وجدته؟ في أي من دواوينه؟

ورد في بعض أقواله أنَّ الأسطر الشعرية التي ذكرتها ليست من أعمال الشاعر علي جعفر العلاق، بل من قصيدة للشاعر عبد الرزاق عبد الواحد بعنوان "أقول لهم" تتضمن القصيدة الأسطر التالية:

"تصرخ الأرض في ضوء عيني، وأنا الطين والماء،
أحمل أسطورة الوجع، وأنت شعبي رياحاً على صفحات الغيم."

توجد هذه القصيدة في ديوان "في مواسم التعب" لعبد الرزاق عبد الواحد.

لكن، مع ذكر مصادر المعلومات التي جاء بها، اكتشفت الدراسة أنه اعتمد قاعدة بيانات أخذها من حوارات ومقالات متصلة في الموضوع. ثم عاد ليصحح ذلك بعد سؤاله مرة أخرى بالاتي: أنا شخصياً لا أعتقد أنَّ هذا البيت الشعري أو السطر الشعري للشاعر علي جعفر العلاق، هل أنت تستطيع أن تؤكّد لي ذلك؟ وهي إجابة يمكن توقعها من برنامج يستخدم خوارزميات ذات بيانات معالجة للغة الطبيعية وتقنيات التعلم الآلي ، وهذا يتيح له فهم مدخلات (أسئلته) والردود عليها بالطريقة نفسها لتوالصل الإنسان مع إنسان آخر (مثلي) .

أعتذر عن أي التباس سابق، بعد مراجعة إضافية، لم أتمكن من العثور على مصدر موثوق يؤكد أنَّ الأسطر الشعرية المذكورة تعود للشاعر علي جعفر العلاق، يبدو أنَّ هذه الأسطر ليست من أعماله المعروفة. إذا كانت لديك معلومات إضافية أو مصادر محددة تشير إلى أنَّ هذه الأسطر تعود لشاعر آخر، يرجى تزويدي بها لأنَّك من مساعدتك بشكل أدق. في الواقع فإن الإجابة السابقة هي أيضاً إحدى إجابات برنامج Chat gpt، بينما وجه له سؤال: إذا توافرت مصادر حول نص الشاعر علي جعفر العلاق، وهي

تجليات الذكاء الاصطناعي في النصوص الشعرية (دراسة وتطبيقات)

م.د. ياسر رزاق كريم

نقطة لم يبرع فيها شات جي بي تي.

-**تحليل الناقد لإجابات تطبيق شات جي بي تي:** ما يمكن أن أوجّهه فيه أنه لم يعرف في أي من مجموعاته الشعرية؟ لأن المصطلح اختلف عليه، فطلب أن نوّفر له حرية أكبر ومساعدته في الوصول إلى تحديد الديوان. وبعد مكاشفة عمل الذكاء الاصطناعي الذي اعتذر في المرة الأولى بقوله: لا أستطيع تحديد الديوان، لأنّه مرّ به لدى شاعر آخر والتّمس المساعدة للوصول إلى شعراء آخرين، لكنّي أعتقد أن ذلك يحتاج بعض الوقت، بعد أن استفدت كلّ المحاولات بما يشبه التحدّي ، بعد أن ذكر أشياء فيها أخطاء وأخرى فيها مبالغة وأخرى صحيحة. حين طرحت عليه السؤال عن أبرز ما تنسّم به قصائد العلاّق؟ وما العوالم (المفردات) المتّكررة لدى عليّ جعفر العلاّق؟ واختار البحث عيّنات من الأجوبيّة والتعليقّات عليها التي يرى أنّ التنبّيّه إليها ضروري؛ نظراً لأهميّة التّثبّت من كلّ المحاولات حتى نحكم ونحاول تشخيص بعضها: حينما سألته الدراسة عن الموضوعات أو أبرز ما تنسّم به قصائد العلاّق؟ ذكر أشياء صحيحة وأخرى خاطئة في مفتتح الإجابة ذكر الجانب الإنساني في شعره هنا رُبّما ابتعد قليلاً، لأنّ العلاّق لا يتّناول هذه المسائل (معاناة الإنسان العراقي) هذا حكم عامّ بينما العلاّق تغلب على قصائده (الحبّ) أو (المرأة) عنوان شعر العلاّق، واللغة الأساس فيها المجاز الطافح. وقال هذا صحيح في المرتبة الثانية (لغة شعرية ثرية). فعلى سبيل المثال ورد في بعض أجوبيّته حول المفردات المتّكررة لدى عليّ جعفر العلاّق قال في المرتبة الأولى الإنسان والغرية، ٢-الزمن والذاكرة، ٣-الوطن والانتقام، ٤-الحزن والموت، ٥-الطبيعة والرمزيّة، ٦-الروحانيّة والصوفية، ٧-الصراع والتناقض، ٨-الحب والمرأة: مفردات العشق، الجسد، العيون، الهمس.

-**تحليل الناقد لمقاربة تطبيق شات جي بي تي:** ترى الدراسة في هذا التحليل جرداً معجّماً لموضوعات، يسّوّغ البرنامج اختيارها أنها من أهم الموضوعات تمثيلاً في شعره، لكنه اهمل زوايا ذات أهميّة في تحليل النصوص، ومن أهمّها (الصورة الشعرية)، وأول المآخذ على التحليل أنه لم يتّوسع أكثر في مجال الصورة بل أكثر من الجوانب الأخرى لكن لو بذل جهداً استقصائياً أكبر على مستوى المفردات التي تعقبها، يظهر أنّ شعر عليّ جعفر العلاّق معروض بمجمّع خاص (طيور، غيم، ماء، شجر) هذه أبرز المفردات لا يكاد نصّ واحد تغيب عنه هذه المفردات، مع حضور المرأة في كل القصائد وهو هدف قريب من النّقد الموضوعاتي، وإن لم يشر إليه ويستفيد من مفاهيمه. فإن ذلك يعني أنه أجاب بناء على ما تضمنه من بيانات، وفهم ذلك بالتبّعية، وهنا يأتي السؤال: بأي المناهج يُعوّل الذكاء الاصطناعي في تحليله للنصوص الإبداعية؟

ربما

فاتني

أنّ أهاجر،

أو فاتني أن أقيم..

ربما

فاتني

أن يكون الندى حصتي

لا الهشيم..

تحليل Chat gpt لقصيدة (ربما):

النص الذي قدمته يحمل طابعاً فلسفياً وتأملياً، ويفتح المجال لتحليل نصي عميق وفق المناهج الحديثة. لنبدأ بتحليله باستخدام عدّة مناهج نقدية حديثة :

- **التحليل وفق المنهج البنوي:** البنية اللغوية: النص يعتمد على التكرار (كلمة "ربما") مما يخلق إيقاعاً داخلياً يعزز حالة التردد واللايقين. التقابل الثنائي: هناك ثنائية واضحة بين "الهجرة" و"الإقامة"، "الندى" و"الهشيم". هذه الثنائيات تُبرز الصراع الداخلي للشاعر. البناء الدائري: النص يبدأ بـ"ربما" وينتهي بها، مما يعكس حالة من الدوران والبحث المستمر.

الأسئلة: كيف يعكس التكرار حالة الشك أو الضياع في النص؟ ما دلالة الثنائية بين "الندى" و "الهشيم"؟

- **التحليل وفق المنهج النفسي:** الصراع الداخلي: النص يعبر عن حالة من الحيرة والندم، مما قد يعكس قلقاً داخلياً أو شعوراً بالفقد. اللاشعور: "الندى" يرمز للحياة والخصوصية، بينما "الهشيم" يعكس اليأس والجفاف، مما يدل على صراع بين الرغبة في الحياة والخوف من الفشل أو الخسارة.

الأسئلة: هل يعكس النص تجربة شخصية للشاعر أو شعوراً جماعياً بالاغتراب؟ كيف يظهر الندم كحالة نفسية مهيمنة في النص؟

- **التحليل وفق المنهج السيميائي:** رمزية "الندى" و "الهشيم": "الندى" رمز للنقاء، الخصوبة، الأمل، وربما الحياة التي لم تُعش بكمالها. "الهشيم" يرمز إلى الفناء، الجفاف، والفرص الضائعة. "الهجرة" و "الإقامة": الهجرة هنا قد تعني ترك الذات أو الوطن، بينما الإقامة تشير إلى الثبات، مع احتمالية شعور بالعجز عن اتخاذ القرار.

الأسئلة: هل "الهجرة" و "الإقامة" رمزان لتجربة عراقية أو عربية عامة؟ ما الدلالات الثقافية المرتبطة

بـ"الندى" و "الهشيم"؟

- **التحليل وفق المنهج التفكيكي:** النص يبدو بسيطاً، لكنه يحمل تناقضات داخلية. التناقض بين الندى والهشيم: الندى يرمز للأمل، بينما الهشيم يعكس الندم أو الخسارة. "ربما": الكلمة نفسها تُظهر ترددًا، لكنها قد تشير أيضاً إلى احتمالات لم تستند.

الأسئلة: كيف يمكن قراءة النص كحالة يأس؟ أو حالة أمل؟ هل النص يعكس قلقاً وجودياً أم مجرد تردد حياتي عابر؟

خلاصة تحليل Chat gpt: النص يحمل أبعاداً إنسانية وشعرية عميقة. إنه يصور حالة من التردد بين الماضي والمستقبل، بين الأمل واليأس، ويعبر عن صراع داخلي يمكن ربطه بتجربة فردية أو جماعية. كل منهجه نصي يُلقي الضوء على زاوية مختلفة من النص. ما رأيك بهذا التحليل؟ هل نتابع بمنهجه محدد أو بطريقة أخرى؟

السؤال هو ما الذي يعزز هذا التحليل لقصيدة: ربما، إن كان فيه نقص؟ فأحسست أنني أمام ناقد مؤهل لمتابعة إيماءات القصيدة وتحليل بنيتها الأسلوبية والإيقاعية، وأنه يوظف معرفة لا يستهان بها، بكاتب النص

تجليات الذكاء الاصطناعي في النصوص الشعرية (دراسة وتطبيقات)

م.د. ياسر رزاق كريم

ومن حيثيات حياته الإنسانية والثقافية والنفسية والتفكيكية.. وفي هذه الحالة سيقوم بدور الشريك بكفاءة عالية لكن هناك شيء واحد قد لا يفلح فيه تماماً هو مضاهاة الشخصية المجازية للشاعر، أو قدرته على استفزاز اللغة، والوصول بها إلى أقصى مدى ممكن من تجلياتها أو انزياحاتها في الصورة أو الاستعارة..
والآن تبدأ الدراسة في الجانب الذي تفكك فيه تعامل القراءة الآلية للنص وتجرب عليه نصوصاً شعرية، وسيمنح النص أو النصوص الأخرى فرصة تقديم أسئلة أخرى، وسنضع أنفسنا موضع الناقد ونقارن ونستنتج الفروق.

٢٠٢. النموذج الثاني: (تحليل نص "الأرق" لأديب كمال الدين) ويتضمن المحاور الآتية:

- التحليل التفكيكي والسيمائي في مستوى الدلالي.

- التعبير العاطفي (الشعوري).

النص الثاني: (الأرق) لـ أديب كمال الدين (الدين ٢٠٢٤ م: ٤٣٨)

آخر ما كتبته قصيدة

لا تتحدث عن الحروب أو الطغاة

أو النساء العاريات أو الكاسيات العاريات

أو ارتفاع حرارة البحر أو حرارة القلب

أو الذكاء الاصطناعي أو الغباء الطائفي.

قصيدة لا تتحدث

عن الدمع أو الدم،

الحب أو الموت،

الموتى أو الأحياء.

قصيدة مشفرة

من الألف إلى الياء

لا يستطيع أن يفك طلاسمها أحد سواي،

أقرأها بصوت خفيض لنفسي

فتتساقط أشجار الأرق الملاي بالجمل

الواحدة بعد الأخرى،

حينها تهدأ ذاكرتي الجهنمية قليلاً فأنام.

-تحليل الناقد لمقاربة تطبيق شات جي بي تي (Chat gpt) : يظهر هذا التحليل أنه يتخذ من التفكيكية سبيلاً لبعثرة النص إلى بنى متعددة، وتفكيك الدلالات، كما يأخذ عليه إغفاله المنهجية التفكيكية في مقارنته، كما أن هناك تهويماً رومانسياً وإنشائياً في تحليل النص اصطناعياً. لا يرضي - حتماً - المنهجيين

السيميانيين مثلاً أو غيرهم.. لأنَّ السيميانية هي المعول عليها في تناول النصوص اصطناعياً؛ والتحليل السيمائي هو دراسة النصوص من مختلف جوانبها بشكل علاماتي للوصول إلى أعمق النص، واستكشاف المدلولات المحتملة الخاصة به ومنها - مثلاً- تحليله لقصيدة مشفرة في نص أديب كمال الدين:

قصيدة مشفرة

من الألف إلى الباء

لا يستطيع أن يفك طلاسمها أحد سواي

للمسألة جانب يمكن النظر إليه من زاوية أخرى، ويمكن توجيه سؤال آخر؟ أنت لم تتحدث عن الجوانب العاطفية في هذا النص؟ ألم تجد في هذا النص بعض معطيات العاطفة؟

-**تحليل تطبيق شات جي بي تي**: بالتأكيد، النص يتحدث عن الأرق بأسلوب تأملي عميق، ويتجنب الخوض في التفاصيل العاطفية المباشرة، لكنه لا يخلو من إشارات عاطفية مبطنة تظهر في أسلوبه ولغته المشحونة بالدلائل. لنفصل الغوص في الذات ١. الشاعر يكتب "قصيدة مشفرة" لا يفك طلاسمها سواه. هذا انعكاس لحالة نفسية عميقة فيها حوار داخلي يمس الوجودان. هناك عاطفة مرتبطة بمحاولة الشاعر مواجهة نفسه والتخفي من ثقل ذاكرته "الجهنمية ٢". حينما يتحدث عن "أشجار الأرق الملائى بالجرم"، نلمس صورة معبرة عن الألم والاحتراق الداخلي. الجرم يرمز إلى مشاعر مضطربة، سواء كانت فلقاً، حزناً، أو حتى ندماً، لكنها مكتومة ومحفية تحت السطح لكن حين يذكر "تهأ ذاكرتي الجهنمية قليلاً... فأنام"، هناك توتر واضح بين القلق المستمر والرغبة الحارة في الوصول إلى الراحة. هذه مفارقة عاطفية تمس كلَّ قارئ يعاني صراعاً داخلياً.

الخلاصة: الإشارة إلى أن القصيدة "لا تتحدث عن الحب أو الموت" لا تعني أنها خالية من العاطفة. بل يمكن تفسيرها كنوع من الهروب من العاطفة المباشرة، وكأنَّ الشاعر يريد أن يظل بعيداً عن هذه القضايا لأنها ربما تشكل له مصدراً للألم أو الإرهاق الذهني النص قد يبدو خالياً من العاطفة السطحية لكنه مشبع بالمشاعر الكامنة، خاصة تلك المرتبطة بالقلق الذهني والرغبة في الوصول إلى حالة من السلام. تجربة أخرى مدهشة مع الذكاء الاصطناعي هل كان نص الشات جي بي تي قادراً على عكس الحالة العاطفية للشاعر ونقل مشاعره على نحو حقيقي؟

-**تحليل الناقد لتطبيق شات جي بي تي**: نعم هذا التحليل للقصيدة أفضل من السابق، ويلم أغلب عناصر القصيدة جمالية وفكرية ويمكن الإستفادة منه مع الإشارة إلى أنَّ الشاعر اقترح حلاً لمشكلة الأرق بكتابته قصيدة مشفرة وهو حل بأي حال من الأحوال لا يمكن أن يكون حقيقياً، ولكنَّ وطأة الأرق الذي يعني منه كان قوياً جداً بحيث اقترح مثل هذا الحل للموازنة مع متطلبات الجسد ورغبته في النوم والسكنية.

ويمكن أن نجد في تحليل القصيدة المزايا المثالية للتأويل سلباً وإيجاباً - فقد ظهرت شخصية المؤول قوية واضحة، واستند إلى ملفوظات النص وعلاقاته الخفية، وصنع انسجاماً جيداً بين مقاطع النص، لكنه يحفزنا على اقتراح تأويلات ممكنة أخرى، فلماذا لا يكون لثانية البرعم والرعد معنى الخلق الصعب والاكتواء بنار

تجليات الذكاء الاصطناعي في النصوص الشعرية (دراسة وتطبيقات)

م.د. ياسر رزاق كريم

التجربة؟ فذلك كله محتمل وممكن في نشاطٍ تأويلي آخر، مما يكسب التحليل مرونة وحرية، ولا يصل إلى مغزى أو تحديد نهائي للنص.

بالعودة إلى مناقشة إجابات السؤال الأساسي، هل يمكن اكتشاف أو وضع اليد على الجوانب الإيجابية في النص بعد تشخيص الجوانب السلبية؟

الخلاصة: الجانب الإيجابي في النص يمكن في السعي وراء الراحة والسكينة، الوعي الداخلي، والقدرة على التعبير عن الذات رغم الصراع والعواطف المضطربة. هذه العناصر تشير إلى أنَّ الشاعر، رغم المعاناة، ما زال يحتفظ بالأمل والقدرة على التفكير في ذاته ورغباته الشخصية.

وتظل الأسئلة قائمة ومن الممكن أن نسأل أكثر عن جوانب الفشل فالذكاء الاصطناعي لم يذكر جانباً واحداً سلبياً، ويبدو لي أنَّ الداتا المزود بها تعطيه عموميات، وتشخيصات فيها بعض الخلل أحياناً الناقد الاصطناعي حينما يكون في النص تصحيف، يذهب إلى تحليل هذا النص على الكلمة مع القصيدة لكن هذا مع الناقد الواقعي ينتبه لهذا التصحيف ويعدّل ويضيف أما الذكاء الاصطناعي فيحلل النص مع التصحيف الموجود فيه، أما الناقد البشري حينما يقرأ النص يشير إلى هذا التصحيف.

تقييم إجابات الذكاء الاصطناعي، واستنتاج:

يتبيَّن أنه يتحدث عن الجانب السلبي ولا يستطيع الحديث عن الجوانب الإيجابية، لكنه يعرف فكرة أساسية يقف عندها كما ذكرنا الجانب العاطفي، وعلى الرغم من احاطة التحليل بعناصر النص البنائية، لم نجد تحليلًا جماليًا أو نقديًا بل تسويعات ذهنية لدراسة التوترات والمشاعر في النص؛ فالتحليل ينطلق من معيار أحادي معتمداً أحدي خصائص البنية النصية، وليس هناك ما يسوغ أحديتها من هيمنة عنصر غالب على النص الم محل، وبهذا تظل النصوص المحللة بحاجة إلى معاودة التحليل من زوايا أخرى. ولا ينجز هذه المهمة إلا كائن بشري يتعامل مع النص آنياً ويكشف ما ينطوي عليه من مزايا وخصائص وأسرار.

٢٠٣. النموذج الثالث: (تحليل نص "إيميلات الغائب" لعبد الرزاق الريبيعي) ويتضمن المحاور الآتية:

- البعد التأويلي والتواصلي في النص.

- التعبير العاطفي والتحليل الاصطناعي.

النص الثالث: (إيميلات الغائب) لـ عبد الرزاق (الريبيعي ٢٠٢١م: ٤١٧)

ازح الغيم عن قلبي قليلاً

أنت لا تعرفُ

ربما

كم هو موجعٌ وأنا أمرَ على قائمة العناوين

تخطي حرف الشين؟

شين الشجاعة

وشين السواد

تحليل تطبيق شات جي بي : بالطبع، يمكننا تحليل هذا النص ضمن إطار المنهج الجمالي، الذي يركز على جماليات اللغة والصور والتأثير الفني للنص على المتلقي.

- **جماليات اللغة: البساطة المتقنة:** يتميز النص باستخدام لغة بسيطة ولكنها عميقة. الكلمات مثل "الغيم"، "القلب"، "العنوانين"، "السوداد" تحمل معاني رمزية قوية تجعل النص يتتجاوز المعنى الظاهري إلى أبعد وأعمق.
- **الإيقاع الداخلي:** النص يمتلك نغمة موسيقية داخلية تتولد من التوازن بين الكلمات والعبارات، مثل تكرار حرف "الشين"، الذي يعطي إحساساً بالاتساق والتأمل.
- **الصورة الشعرية: الغيم كرمز:** ازح الغيم عن قلبي "تشبيه مجازي يعبر عن الحزن أو الكآبة التي تخيم على القلب. استخدام الغيم كرمز يشير إلى مشاعر ثقيلة ومؤقتة، مما يضفي أملاً ضمنياً بأن الأمور يمكن أن تتحسن. العنوانين كقضاء رمزي: "قائمة العنوانين" ليست مجرد عنوانين مادية، بل تمثل الذكريات أو التجارب التي تثير مشاعر موجعة. الصورة هنا تخلق اتصالاً بين القارئ والتجربة الإنسانية المشتركة للألم.
- **التأثير الجمالي: الإحساس بالحميمية:** النص يخاطب المتلقي مباشرةً "أنت لا تعرف"، مما يخلق إحساساً بالتواصل الحميم وال مباشر. يجعل المتلقي يشعر وكأن النص يحاكي مشاعره الخاصة.

تسجل الدراسة على تحليل الذكاء الاصطناعي هنا أهم ما وجدته في تحليله لهذا النص وهي:

- تبدو تحليلاته وتوصلاته أكثر تعسفاً، وتبدو قاسية نوعاً ما، والتعسّف هنا من أجل إثبات التواصل الجمالي فالشاعر يكتب للمتلقي لا لنفسه. ومنها افتراضه محاكاة المشاعر الخاصة، وهذا الموضوع بالتحديد ذات الطابع البشري يثير نوعاً من التأثير الوجداني ، لاسيما حينما يتحدث عن أمور إنسانية، وهي نقطة لم يبرع فيها في تحليله للنصوص الشعرية.
- استعانة المحل بالمضمون الرمزي والتمثيل السريالي، وطريقة السرد وتقسيم النص إلى مقاطع، للوصول إلى تحليل دلالي لم نجد فيه مظهراً عاطفياً محدداً، أو تعبيرات ذات خصوصية عاطفية.
- يحسب للتحليل أنه حاول الدخول في عمق النص وفك شفراته عبر الموجهات النصية، ومنها العنوان الذي يجسد تمثيلاً رمزاً لقائمة العنوانين وتحولاتها ومن بينها (قائمة العنوانين) ليست مجرد عنوانين مادية، بل تمثل الذكريات أو التجارب التي تثير مشاعر موجعة.
- وتأخذ عليه الدراسة شرحه أو تقسيمه المعنوي لبعض الصور والدلائل، وينقاد إليها بحرفية تامة من دون الكشف عن العلاقات الخفية التي ينطوي تحتها الجانب الشعوري أو العاطفي هو لا يريد الحديث عنه مثلاً الناقد أحياناً حينما يتحدث عن النصوص لا يتحدث عن الجوانب العاطفية على اعتبار هو حر يختار المنهج الذي يراه مناسباً، أو هو لا يعتقد أنَّ الجانب العاطفي مهم في التجربة الشعرية، ومثله الجماليات (جماليات النص) بمعنى أنَّ الناقد البشري الذي يتناول النص سيميائياً لا يتحدث عن الجماليات أو تفكيرها أو بنويها أو بالمنهج الاجتماعي أو المنهج السايكولوجي إلخ.. فنحن لا نعدُّ هذا نقية ولا سلبية بل نقول إنَّ الناقد حر، لكن متى يمكن أن ت hubs سلبية لما نطلب منه تحليل جماليات هذا النص أو معالجة النص ضمن المنهج الجمالي إذا لم يستطع فنحن نستطيع الحكم، حتى الناقد البشري لا يستطيع أن يدمج كلَّ ما نريده من معطيات نقدية.

الخاتمة

يبقى الذكاء الاصطناعي نتاجاً للذكاء البشري، كما أنَّ النصوص الإبداعية تحفظ بما يميزها من

تجليات الذكاء الاصطناعي في النصوص الشعرية (دراسة وتطبيقات)

م.د. ياسر رزاق كريم

الانفعالات والمشاعر، والقضية تكون مشتركة فكلاهما قائم على القراءات في الذاكرة؛ فالشاعر لا يستطيع أن ينتاج نصاً جديداً إذا ما قرأ وزاد منها، كذلك الحال حينما نقارن بين نصوص طلبها من الذكاء الاصطناعي والذكاء الإنساني في فعل الكتابة الإبداعية، من حيث البيانات الأولية الإحصائية الموجودة في الخطاب هي تخزين ليس إلا تقوى على الخلق والابتكار إلا وفقاً لمعادلات وبيانات ونصوص مخزنة، وهذا في الأساس آلية العقل البشري ، والفرق القدرة الهائلة في التخزين إلا أنّ البشريّ يقوى على الإبداع والخلق وهو ما يفقده ذاك. إنه في الحقّ تكبير ضخم جداً لمحرك بحث غوغل. وإضافات صورية حارقة معدلة للبصريات. لكن علمياً له فوائد لا تحصى وستغير المثير من وسائل الفحص والتشخيص والاختراع وخزن المعلومات، لكن يقارن ذلك بالهبة الرقمية وسواها مما لم ينتشر أو يغير. ظلت الرقمنيات وسائل تساعد على التدوين لكن لا تخترع أو تضيف للمدونة المبتكرة بشرياً. وليس من أهداف الباحث تطوير إمكاناته بل الكشف عن إمكاناته وما يعوزه منها أو ينقصه لنتمكن من الاستفادة منه أكبر استفادة لوضعها أمام العلماء كي يفكروا في إمكانات التطوير، فهم المسؤولون عن التطوير أما نحن فننشد ذلك ونشخص ثم نضع تشخيصنا أمامهم وهو قولٌ يقولُ به المتخصصون في الذكاء الاصطناعي. هذا يجعل الدراسة تنتهي إلى توصيات عدّة:

١. تؤكد الدراسة على ضرورة تقنين الذكاء الاصطناعي لقليل خطورته على وجود الإنسان ولاسيما فيما يتعلق بالأدب، وضرورة وضع قوانين أخلاقية ونقية، تخلق مفاصلة بين نص الإنسان ونص الذكاء الاصطناعي في هذه الحالة لا خوف على النص الأدبي من وجود نص الذكاء مهما بلغ إبداع الذكاء سبيقي نصاً منافساً لا يلغى المبدع الإنسان؛ أما إذا بقي الموضوع مفتوحاً كما هو الآن أو يبقى للإنسان في أن يكتب أو يتعالق مع الذكاء الاصطناعي دون حدود؛ فهذا بلاشك سيوصل إلى نقطة التماهي بين نص الإنسان والذكاء الاصطناعي وهنا مكمن الخطورة.
٢. توظيف إمكانيات الذكاء الاصطناعي بالشكل الأمثل، وتحت المتخصصين على استخدام البرامج المتطرورة مثل برنامج (Chat gpt) لمعالجة النصوص الشعرية في تطبيقات الذكاء الاصطناعي بشكل أدق يوصل إلى تحليل اللمسة الجمالية من دون حيادية بالصورة والتميم الشائع وأخذ أقوى الدلالات فقط من دون تشخيص المسكوت عنه في النصوص، وخلط الكلام الذين يكون في الأدب دائمًا الذي هو مبني ومعنى.. إلخ.
٣. يجب ألا نستهين بقدرة الذكاء الاصطناعي على الكتابة النصية، في أن يكتب نصاً أدبياً وهذا النص له ازياحاته الجمالية، ويمكن أيضاً أن يكتب نصاً فارقاً لأنّه يستطيع أن يمزج بين تجارب مئات الآلاف الأدباء في تجربة واحدة، مما يوحى أنه ممكّن أن يتجاوز حتى النص الإنساني الذي يحرم الكاتب من متعة الخلق الخالص لما كتب مما يجعلنا نعترف بالتماهي بين نص الإنسان ونص الذكاء الاصطناعي؛ وينبغي وضع هذا الهاجس من ضمن الأمور التي ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار.
٤. ضرورة خلق القوانين التي يمكن أن تحفظ حقوق المؤلف- الإنسان- والذكاء الاصطناعي فمن الضروري أن تقوم المؤسسات بعمل قوانين لحفظ نصّ الذكاء الاصطناعي من تدخل الإنسان في نص الذكاء الاصطناعي ما لم تسع المؤسسات إلى هذا العمل سنصل إلى لحظة من اللحظات نعيش فيها تداخل النص الإنساني بنص الذكاء الاصطناعي.
٥. توصي هذه الدراسة المشتغلين في هذا الحقل بضرورة وضع مفاصلة بين نص الذكاء الاصطناعي والنص الإنساني، ربما بعد سنوات سيكون من الصعوبة الفصل بين نص الذكاء والإنسان ولاسيما أن الذين يستعملون تلك البرامج ليسوا على قلبِ رجلٍ واحدٍ يعي المسؤولية الأخلاقية الذي يجعلنا في مواجهة خطر داهم قد يصعب علينا الفرز الواثق أو اليقيني بين الأصيل من النصوص أو المصنوع

منها باللة جهنمية تتفوق على الكثرين من نعرفهم معرفة حقة.

المصادر والمراجع

- بلعلى، آ. (٢٠١٤). خطاب الأنساق: الشعر العربي في مطلع الألفية الثالثة. (ط١). بيروت: الانتشار العربي.
- الريعي، ع. (٢٠٢١). طيور سباق (المجلد الأول). (ط٢). بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- رحاحلة، أ. (٢٠٢٠). مسارات النقد في الأدب الرقمي بين التنظير والتطبيق. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ٣٤، (٣)، ٥٢٦-٥٠٥.
- رحاحلة، أ. الحياري، م. (٢٠١٩). الشعر التوليد والروبوت الشاعر بين النظرية والتطبيق. مجلة دراسات (العلوم الإنسانية والاجتماعية). ٤٦، (٢)، ١٦٧-١٨١.
- شمسنة، إ. (٢٠٢٥). الأدب في عصر التكنولوجيا المقدمة: الذكاء الصناعي وإعادة تعريف الإبداع الأدبي. جريدة القدس العربي.
- عسول، ف. (٢٠٢٤). المقارنة النقدية للنصوص الأدبية وفق المناهج النقدية المعاصرة في ظل الذكاء الاصطناعي- تناقض بين القاد والآلات. مجلة أطارات التعليم عن بعد. (٥)، ٨٤٥-٨٦١.
- العلاق، ع. (٢٠١٣). الأعمال الشعرية (المجلد الأول). (ط١). عمان: دار فضاءات للنشر.
- كانياس، د. تاردون، ك. (٢٠١٤). هل يمكن للحاسوب أن يكتب قصيدة غزلية؟ التقنية الرومانسية والشعر الإلكتروني. (ط١). القاهرة: المركز القومي للترجمة.
- كمال الدين، أ. (٢٠٢٤). الأعمال الشعرية الكاملة: مختارات حروفية (المجلد الأول). (ط١). الجزائر: منشورات ضفاف ومنشورات الاختلاف.
- هناوي، ن. (٢٠٢٤). الذكاء الاصطناعي في الأدب المزاي والإخفاقات. جريدة الصباح العراقية.
- رشا جواد كاظم. (٢٠٢٥). الذكاء الاصطناعي وتأثيره على التعليم في العراق. وقائع المؤتمر العلمي البحثي الثامن للباحثين من حملة الشهادات العليا (صفحة ٤٤). بغداد: مجلة كلية التربية الأساسية/ الجامعة المستنصرية.

References

- Al-Alaq, A. (2013). *Poetic Works* (Volume 1). (1st ed.). Amman: Fadaat Publishing House.
- Al-Rubaie, A. (2021). *Birds of Spiker* (Volume 1). (2nd ed.). Beirut: Arab Foundation for Studies and Publishing.
- Asoul, F. (2024). Critical Approach to Literary Texts According to Contemporary Critical Methods in Light of Artificial Intelligence - Competition between Critics and Machines. *Abras Journal of Distance Education*. (5), 845-861.
- Balali, A. (2014). *Discourse of Systems: Arabic Poetry at the Beginning of the Third Millennium*. (1st ed.). Beirut: Arab Invasion.
- Hanawi, N. (2024). Artificial Intelligence in Literature: Advantages and Failures. *Al-Sabah Iraqi Newspaper*.
- Kamal El-Din, A. (2024). *Complete Poetic Works: Selections of Letters* (Volume 1). (1st ed.). Algeria: Dafaf Publications and Ikhtilaf Publications.
- Kanias, D. Tardon, K. (2014). *Can a Computer Write a Love Poem? Romantic Technology and Electronic Poetry*. (1st ed.). Cairo: National Center for Translation.
- Rahahleh, A. (2020). Paths of Criticism in Digital Literature between Theory and Application. *An-Najah University Journal for Research (Humanities)*, 34, (3), 505-526.
- Rahahleh, A. Al-Hayari, M. (2019). Generative Poetry and the Robot Poet between

تجليات الذكاء الاصطناعي في التصوّص الشعريّة (دراسة وتطبيقات)

م.د. ياسر رزاق كريم

Theory and Application. *Studies Journal (Humanities and Social Sciences)*. 46, (2), 167-181.

Shamasneh, I. (2025). Literature in the Age of Advanced Technology: Artificial Intelligence and Redefining Literary Creativity. *Al-Quds Al-Arabi Newspaper*.

Rasha Kazim Jawad (2025), Artificial Intelligence and its Impact on Education in Iraq, Proceedings of the Eighth Scientific Research Conference for Researchers with Postgraduate Degrees (p. 440). Baghdad: Journal of the College of Basic Education - Al-Mustansiriya University.